Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كُفيتُموه بغيركم، وإن يَظهرْ على العربِ فمُلْكه مُلْككم وعِزُّه عزُّكم، وكنتم أسعدَ الناس به!.. قالوا: سحرك يا أبا الوليد بلسانه؟.. قال: هذا رأيى فيه، فاصنعوا ما بدا لكم!..»

أدركت قريش أن محمدًا صادق فى دعوته

أيقنت قريش حينذاك أن محمدًا ليس دجّالا ولا أفّاكًا، ولا شاعرًا ولا ساحرًا؛ وأنه ليس من طلاب المال والجاه، ولا من بُغاة الملك والسلطان؛ وأن ما يدعيه من وحى السماء ليس كذبًا ولا افتراء، ولا جنونًا ولا كهانة. ورأوا أن أمره ينتشر ويشيع؛ وأن أتباعه يكثرون ويتزايدون، وأن فريقًا من السادة الأقوياء قد أخذوا يدخلون فى دينه ويؤازرونه على أمره؛ فجعلوا يفكرون فيما يستقبلون به هذا الأمر، الذى لم يكونوا قط ينتظرونه ولا يقدّرونه.

ماذا يفعلون ليدرءوا عن أنفسهم هذا الخطر الداهم، الذى يريد أن يعصِف بدينهم، وبثروتهم، وبمكانتهم بين الناس؟..

واجتمعوا يتشاورون.. فقال قائل منهم: «يا معشر قريش، إنه - والله - قد نزل بكم أمر ما أتيتُم له بحيلة بعد.. فقد كان محمد فيكم غلامًا حَدَثًا، أرضاكم فيكم، وأصدقَكم حديثًا، وأعظمكم أمانة؛ حتى إذا رأيتم فى صُدْغَيه الشيب قلتم: